تفريعًا على قوله بل يقولون انه قابل لانقسامات غير متناهية
وعليه فضمير يستلزم عائد على كل من الدليل الثاني والثالث
اي فلا يستلزم كل من هذين الدليلين ثبوت الجزء الذي
لا يتجزا لان الانقسام عندهم لم ينته الى جزء لا يقبل الانقسام
الوهمي حتى يثبت الجزء الذي لا يتجزا **قوله** واما ادلة النفي
مقابل اما محذوف اي اما ادلة الاثبات فقد علمت ما هو الاقوى
منها وما الاشهر ووجه ضعف الجميع واما ادلة الفلاسفة
على النفي اي نفي وجود الجزء الذي لا يتجزا بمعنى امتناع وجوده
ولنذكر بعض ادلة النفي فمنها انه لو كان متحيزا بالذات لجهات
ست وكل منها يغاير الاخرى قطعا فيمينه غير يساره
وامامه غير خلفه وهكذا ويلزم من تغاير الجهات تغاير
اطرافه المحاذية لها ويلزم من تغاير اطرافه ان يكون كل
متحيز منقسما الى اطرافه ستة اقسام هي اجزاؤه ويلزم
من انقسامه عدم الجزء المذكور ووجه ضعفه ان
اللازم من هذا الدليل تعدد الاطراف لذلك المتحيز وتعدد
الاطراف لشيء واحد غير منقسم في ذاته جائز لان تلك
الاطراف نهايات قائمة به وهي اعراض لا جواهر واجزا
فلا يلزم الانقسام حتى يلزم الجزء المذكور نفي الجزء الذي
لا يتجزا ومنها انه لو ركبت صفيحة من الاجزا التي لا تتجزا
بان جعل جزء ملاصقا لجزء وهكذا ثم وضعت في مقابلة
الشمس كان لها وجهان وجه مضي وهو المقابل للشمس ووجه
مظلم وهو الذي لم يكن مقابلا لها وتغاير الوجهين
مقطوع به ويلزم من تغاير الوجهين ان يكون لكل جزء من
الاجزا التي تركبت منها الصفيحة وجهان ويلزم من ذلك
انقسام كل جزء من الاجزا قسمين ويلزم من انقسامه عدم

الجزء

الجزء الذي لا يتجزا لو وجد لكان له حيز بالضرورة صح

ملوحه

الجزء المذكور ووجه ضعفه ان اللازم من هذا الدليل
انما هو تعدد الاطراف لكل جزء فكل جزء له طرفان اي
نهايتان قائمتان به وحالتان فيه وهما عرضان لا جوهران
وجزآن منه فلا يلزم انقسام كل جزء حتى يلزم عدم الجزء
المذكور ومنها انا لو فرضنا ثلاثة اجزا لا تتجزا
متماسة خطا مستقيما فلا بد من وسط ملاق للآخرين
فاما ان يلاقي كلا منهما بعين ما يلاقي به الاخر فلا يكون
وسطا والمفروض خلافه او يلاقي كلا منهما بغير ما يلاقي
به الاخر بان يكون ما يلاقي به احدهما غير ما يلاقي به الاخر
انقسامه وكذا يلزم انقسام كل من الطرفين لان ما يلاقي
به كل منهما الوسط غير طرفه الاخر ووجه ضعف ان
الملاقاة انما وقعت بالنهايات القائمة بالاجزا فللوسط
نهايتان قائمتان به وحالتان فيه لاقى باحد اهما احد
الطرفين وبالاخرى الطرف الاخر وكذا لكل من الطرفين
نهايتان قائمتان به لاقى الوسط باحدى النهايتين
والنهايات اعراض لا جواهر واجزا فلا يلزم انقسام
كل جزء من الاجزا الثلاثة حتى يلزم عدم الجزء المذكور
وفي هذا القدر كفاية **قوله** فلا تخلو عن ضعف قد ذكرت
وجه الضعف فيما ذكرته من الادلة وفي تعبيره في ادلة النفي
بقوله فلا تخلو عن ضعف دون ان يقول فضعيفة
كما قال ذلك في ادلة الاثبات اشارة الى ان الضعف
الكائن في ادلة الاثبات اشد من الضعف الكائن في
ادلة النفي فتكون ادلة النفي اقوى من ادلة الاثبات
خصوصا وقد دفع ضعف ادلة النفي بان تلك الاعراض
ان كانت حالة في محل واحد بحيث تكون الاشارة الى كل

Copyright © King Saud University